

تاج العروس من جواهر القاموس

فَرَوَاهُ هُنَا بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ هُوَ كَأَكْرَمٍ وَأَحْسَنٍ إِلَّا أَنْزَّهُ قَدْ يُلَاحِظُ فِي الْوَقْفِ الْحَرْفُ حَرْفًا آخَرَ مِثْلَهُ فَيَشْدُدُ حِرْصًا عَلَى الْبَيَانِ لِيُعْلَمَ أَنْزَّهُ فِي الْوَصْلِ مُتَحَرِّكٌ مِنْ حَيْثُ كَانَ السَّاكِنَانِ لَا يَلْتَقِيَانِ فِي الْوَصْلِ فَكَانَ سَبِيلُهُ إِذَا أَطْلَقَ الْبَاءَ لَا يُثَقِّلُهَا وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ الْوَقْفُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْبَاءِ لَمْ يَحْفَلِ بِالْأَلْفِ الَّتِي زِيدَتْ عَلَيْهَا إِذْ كَانَتْ غَيْرَ لازِمةٍ فَثَقَّلَ الْحَرْفَ عَلَى مَنْ قَالَ هَذَا خَالِدٌ وَفَرَجٌ وَيَجْعَلُ فَلَمَّا لَمْ يَكُنِ الضَّمُّ لازِمًا لِأَنَّ النِّصْبَ وَالْجَرَّ يُزِيلَانِهِ لَمْ يَبَالُوا بِهِ قَالَ ابْنُ جِنِّي : وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ رَوَاهُ أَيْضًا " بَعْدَمَا إِخْصَابًا " بِكسر الهمزة وَقَطْعِهَا لِلضَّرُورَةِ وَأَجْرَاهُ مُجَرًى اخْضَرَّ وَارْزَقَّ وَغَيْرُهُ مِنْ أَفْعَلٍ وَهَذَا لَا يُنْكَرُ وَإِنْ كَانَ أَفْعَلٌ لِلْأَلْوَانِ أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا اصْوَابٌ وَامْلَسَّ وَارْءَوْى وَاقْتَوَى . كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَقَدْ تَقَدَّمَ طَرَفٌ مِنَ الْكَلَامِ فِي جَدِّ فَرَاغَهُ .

وَأَرْضٌ خِصْبٌ وَأَرْضُونَ خِصْبٌ وَخِصْبَةٌ بِكسرهما الْجَمْعُ كَالوَاحِدِ وَقَالُوا : أَرْضُونَ خِصْبَةٌ بِالْفَتْحِ وَهِيَ إِمَّا مَصْدَرٌ وَصِفَ بِهِ أَوْ مُخَفَّفٌ مِنْ خِصْبَةٍ كَفَرَحَةٍ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : أَخْصَبَتِ الْأَرْضُ خِصْبًا وَإِخْصَابًا قِيلَ : وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّ خِصْبًا فِعْلٌ وَأَخْصَبَتِ أَفْعَلَتِ وَفِعْلٌ لَا يَكُونُ مَصْدَرًا لِأَفْعَلَتِ وَحَكَى أَبُو حَنِيْفَةَ : أَرْضٌ خِصْبَةٌ وَخِصْبٌ وَقَدْ أَخْصَبَتِ وَخِصْبَتِ بِالْكَسْرِ الْآخِرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَعَيْشُ خِصْبٌ : مُخْصِبٌ وَأَخْصَبُوا : زَالُوهُ أَيْ الْخِصْبَ وَصَارُوا إِلَيْهِ وَالْمُخْصِبَةُ : الْأَرْضُ الْمُكْدَلِيَّةُ وَالْقَوْمُ مُخْصِبُونَ إِذَا كَثُرَ طَعَامُهُمْ وَلَبَنُهُمْ وَأَمْرَعَتْ بِلَادُهُمْ وَأَخْصَبَتِ الشَّجَاةُ : أَصَابَتْ خِصْبًا وَأَخْصَبَتِ الْعِضَاهُ إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِيهَا أَيْ فِي عَرِيدَانِهَا حَتَّى اتَّصَلَ وَفِي نَسْخَةٍ : حَتَّى يَصِلَ بِالْعُرْوَاقِ . فِي التَّهْذِيبِ عَنِ اللَّيْثِ إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عُودِ الْعِضَاهِ حَتَّى يَتَّصَلَ بِالْعُرْوَاقِ قِيلَ قَدْ أَخْصَبَتِ وَهُوَ الْإِخْصَابُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَمْحِيفٌ مُنْكَكَرٌ وَصَوَابُهُ الْإِخْصَابُ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ يَقَالُ : خَصَبَتِ الْعِضَاهُ وَأَخْصَبَتِ .